39 - { فتولى بركنه } التولي : الإعراض والركن : الجانب قاله الأخفش والمعنى : أعرض بجانبه كما في قوله : { أعرض ونأى بجانبه } قال الجوهري : ركن الشيء جانبه الأقوى وهو يأوي إلى ركن شديد : أي عز ومنعة وقال ابن زيد ومجاهد وغيرهما : الركن جمعه وجنوده الذين كان يتقوى بهم ومنه قوله تعالى : { أو آوي إلى ركن شديد } أي عشيرة ومنعة وقيل الركن : نفس القوة وبه قال قتادة وغيره ومنه قول عنترة : .

(فما أوهي مراس الحرب ركني ... ولكن ما تقادم من زماني) .

{ وقال ساحر أو مجنون } أي قال فرعون : في حق موسى هو ساحر أو مجنون فردد فيما رآه من أحوال موسى بين كونه ساحرا أو مجنونا وهذا من اللعين مغالطة وإيهام لقومه فإنه يعلم أن ما رآه من الخوارق لا يتيسر على يد ساحر ولا يفعله من به جنون وقيل إن أو بمعنى الواو لأنه قد قال ذلك جميعا ولم يتردد قاله المؤرج والفراء كقوله : { ولا تطع منهم آثما أو كفورا }